

لوحات "محمود سعيد" كنصب تذكاري ملون في مصر للذاكرة الجماعية

أ.م.د/ هالة ابراهيم محمد السيد

الأستاذ المساعد بقسم التصوير - شعبة التصوير - كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان

hala_ibrahim@f-arts.helwan.edu.eg**ملخص**

عندما ينقل الفنان بفرشاته و احساسه، ملامح واقعية لمجتمع أو شخص أو مكان بأسلوب تصويرى مميز؛ يكون بذلك سجل ذكريات عن تلك الموضوعات بطريقته الخاصة التى تمتد لأجيال بعده ، و قد أثبت العديد من الفنانين هذه الحقيقة بالفعل ، من خلال تسجيل ذكرياتهم بطريقة معبرة في لوحات تصويرية ، حيث رسموا الأماكن والأشخاص والمجتمعات المتنوعة، و كانت لوحاتهم تمثل كل ما عاصروه من أحداث و كوارث عالمية غيرت مسار التاريخ. وبقيت بعد ذلك تلك الأعمال في المتاحف بمثابة نصب تذكاري لحياة سابقة. و نحن في هذا البحث سوف نتناول هذه الحقيقة من خلال لوحات المصور "محمود سعيد" ، الذى سجل هوية مصر في فترة زمنية و كان من الفنانين الذين امتلكوا عين واعية يقظة سجلت الأماكن والحياة الإجتماعية بأسلوب يبتعد كثيرا عن واقعية الفوتوغرافيا ليعبر بمعالجاته اللونية، وبنية الأجسام و ملامح الوجوه فى اعماله عن الهوية المصرية. و بالرغم من ذلك لم يحظ الفنان بالشهرة العالمية الذي يستحقها ، لذلك يحاول الباحث توضيح التميز والتفرد في أعمال فنان حقق التكامل البيئي ، مما مكنه من رؤية روح المجتمع و المناظر الطبيعية و البيئات المختلفة فى مصر. و بالتالى نقل لنا الذكريات التى تؤكد أهمية المكان و الناس ، و استطاع بذلك أن يعيدنا إلى الأوقات والأماكن والعادات الاجتماعية التى كانت في عصر معين. فأصبحت لوحاته بتقنياتها المتميزة و قيمتها الفنية العالية نصبًا تذكاريًا ملونًا للذاكرة المصرية الجماعية داخل متحفه الخاص، لذا نوصى بأن يحظى "متحف محمود سعيد" بالإسكندرية في مصر بنفس مكانة الأماكن التي يقوم السائح بزيارتها اثناء جولاته السياحية للتعرف على التراث المصري فى تلك الفترة.

أهمية البحث

يركز البحث على الدور الهام الذي تلعبه اللوحات التصويرية داخل المجتمعات كنصب تذكاري للأماكن وشاهد على هويتهم داخل المتاحف الفنية للأجيال القادمة.

هدف البحث

توضيح التميز والفردية في أعمال الفنان محمود سعيد كواحد من المصورين المصريين الذين امتلكوا عين واعية سجلت هوية مصر في فترة زمنية معينة بأسلوب مميز يحمل رؤية تصويرية خاصة.

الكلمات المفتاحية :

التصوير بالألوان، محمود سعيد، الهوية المصرية